الزوال لما كان يقع على خط نصف النهار وخط نصف النهار هو نهاية السموت
في كل ربع دائرة كان الظل لما يقع على أول السموت التي أول السموت منتهاها أراد بالعكس
المقابل وقوله وكذا العكس كله يعني بالعكس في الظل ما ذكر في البيتين
بعد هذا وهو أن الجزء إذا وقع على أول ربع على أول السموت فإنه يقع في آخر
الارتفاع فهما أوله الشمس وهي في ذلك الجزء فإن ظل القائم حينئذ يكون
في خط المشرق الى خط المغرب عكس ظل القائم عند ارتفاع الزوال فهو حينئذ من
خط الجنوب الى خط الشمال وقضيته القول هذا عكسها الأخير ما فيه من المسامحة
وإذا عرفت هذا أمكنك أن تستخرج من ذلك الجهات الأربع بأن ترسم في الأرض
خطا موازيا لظل القائم وتقيم عليه خطا بقسمه نصفين على زوايا قائمة
فتعرف حينئذ الأربعة الأربع أو تلك الخطة الأول بمثابة الخط الذي يظهر
الأيام ذاهبا من خط المشرق الى خط المغرب والخط القائم عليه بمثابة الخط
النهار بوسط الخلافة القائم على الخط الذاهب من خط المشرق الى المغرب
ولا يخفى عليك استخراج سمت القبلة من هذا إن كنت تعرف سمت القبلة في
أحد الأرباع لأنك تعرف أن تدير دائرة على هذه الأرباع الأربع تقسمها لكن من الأرض
وتقسمها بستين وثلاثمائة جزء في كل ربع تسعون جزءا على هيئة الغشية
في دائرة الأفق **وقوله** وقبله للغروب لأن الزوال البيت يعني أن الظل قبل الزوال يكون
زائدا ممتدا الى جهة المغرب وبعد الزوال يكون أبدا ممتدا الى جهة المشرق
وهو ظاهر لأن الظل أبدا إنما يمتد الى الجهة التي تقابل الشمس والشمس قبل
الزوال في جهة المشرق فيلزم أن يمتد ظل القائم حينئذ الى الجهة التي تقابل جهة
الشمس وهي جهة المغرب وهي بعد الزوال تنحدر الى جهة المغرب فيلزم أن يكون ظل
القائم الى جهة المشرق وفائدة هذا معرفة الجهات ليستدل بها الى القبلة أو غيرها من
تحري ونحو ذلك مما يفعل المولى جل جلاله بنصب العلامات عليه وبه سبحانه نعلم التوفيق
ص والظل في ارتفاع سمت القبلة يعني عكس ذلك العمل شر
أقول يعني أنك إذا عرفت سمت القبلة في بلدك على ما يأتي في الترجمة الثالثة
للترجمة التي هذا البيت منها فضع على ذلك الشخص والقضيب حتى الشمس
وانكار المنكرات على كثير من أجزاء الارتفاع فاحفظ تلك الأجزاء فهي
المعبر عنها بارتفاع سمت القبلة فإذا وصلت الشمس يوما ما وجعلها تقع
مثل

١٢١

مثل ارتفاع سمت القبلة المحفوظ ووجدت سمتا حينئذ موافقا لسمت القبلة
الذي هو قبل ولكن من كونه في مشرق أو غرب أو جنوب أو شمال فإن ظل القائم
يكون حينئذ منتصبا على الخط المار بالقبلة ولما كانت الشمس حينئذ على
سمت القبلة لزم أن يكون امتداد الظل الى الجهة التي تقابل جهة القبلة وهو مراد
المؤلف بقوله يعني عكس تلك الجهة لما قدمناه قبل هذا أن الظل
أبدا إنما يمتد الى الجهة التي تقابل الشمس فعلى هذا يصح أن يجعل المصلي القائم
ذا الظل والشمس حينئذ قبلته والنجم بالليل إذا غرب ارتفاع سمت
القبلة لم يتساو الشمس في هذا المعنى وبالله التوفيق
ص وكل مستقبل يوازي الخط في نصف النهار ما يوقف اعترف
من كوكب أو غيره فسمية بمتوسط كذاك ما عن قصه شر
أقول يعني أنك إذا أردت أن تعرف جهة الظل أي وقت يتوسط الكوكب
أو الشمس وسط السماء ومرادي بها على أو لاخر الظل القائم عند زوال الشمس وخط
عليه خطا واجعل فوق ذلك الخط موازيا له خيطا من جدار ونحوه تثبت
طرفيه فيهما ولو نصبت خيطين عند أحدهما فوق الآخر لكان أحق بالمشروع
إذ ذاك عند العمل بهما كيفيتي تشخيصي القضاة ثم ترقب طول الأبد في نهار أو ليل
فكل ما تراه من شمس أو كوكب يعلو أو يتلف الخيطين معا إن كنت نصبتهما
أو يعلو الواحد إن اقتصرت عليه فهو متوسط دائرة مسيره في السماء
من المشرق الى المغرب وعنده ابتدأ انحداره الى جهة المغرب وما لم يصل الخيط
أو يعلوه من الكواكب التي لا تسامت الرؤوس بل تميل عنه الى جنوب عنه أو شمال
فانظر فإن كان الخيط أول استقلاله وخرج على استقامة لم يترك الكوكب
ما فيه لترك الكوكب بالتوسط ولو اثبت أحدهم في الخيط أو الخيطين
في الأرض وأثبت القائم لأنه في الجدار لكان كل كوكب يكون من ناحية الخيط
الذي على الأرض يتوسط ذلك الخيط أو الخيطين من غير احتياج الى تقدير
استطالة الخيط ومروره بالكوكب لكان ذلك القائم الذي على الأرض بعينه كأنه
موازي لنقطة من دائرة الأفق ولهم أن يثبت طرفا الخيط في الأرض ورفع
وسطه بخشبة ونحوها لصار كل كوكب حينئذ يتوسطه وعلة هذا
الذي أشار إليه المؤلف وثبوت التوسط لما علا ظل الزوال في قدمه المؤلف

ح
وأزيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)